أولاً : طبيعة الحضارة الإسلامية :

تتصف الحضارة الإسلامية بعدة خصائص نوجزها فيما يلى :

ارتبطت الحضارة الإسلامية بالدين الإسلامى واستمدت منه قيمها المعنوية وجوانبها الروحية، كما استمدت منه الأسس الدينية والأخلاقية للحياة المادية. وربطت الحضارة الإسلامية بين الدين والدنيا فى توازن تام بين متطلبات الإنسان الروحية والمادية. ومن هذا المنطلق تعتبر الحضارة فريضة وواجباً دينياً وعنصراً أساسياً من عناصر الدين الإسلامى. (١)

وقد استمدت الحضارة الإسلامية قيمها من الدين الإسلامى والتزمت بأخلاقيات الإسلام، واعتبرت الأخلاقيات رقيبا على العمل الحضارى. وقد أدى الأساس الدينى الأخلاقى للحضارة الإسلامية إلى تحديد هدفها فى تحقيق سعادة الإنسان فى الدنيا والآخرة. وتحقيق هدف الأخوة البشرية من خلال التواصل الحضارى الفعال، وعدم احتكار المنجز الحضارى وجعله متاحا لفائدة البشرية عموما.

وتتصف الحضارة الإسلامية ببعدها الإنسانى العام. فهى تهدف عامة إلى خدمة الإنسان، وتيسير سبل الحياة الإنسانية، وتحقيق رفاهية الإنسان فى ظل الضوابط الدينية والأخلاقية. وهى لا ترتبط بعرق أو بعنصر أو بجماعة بشرية معينة فهى حضارة غير عنصرية فى تكوينها، ومساهمات غير المسلمين فيها مساهمات أساسية كما أن منجزها الحضارى ليس موجها لمصلحة المسلم فقط، ولكنه منجز حضارى إنسانى موجه لخدمة البشرية ككل ولإسعاد الإنسان فى كل زمان ومكان، ومن ناحية أخرى تحرص الحضارة الإسلامية على تحقيق التوازن بين متطلبات الإنسان العقلية والمادية والوجدانية.